



كلمات لا تنسى



منعزل السعيد

عجلوا بالعقوبة
تستأصلوا
الجريمة

لقد أصبحنا على موعد بين الفينة والأخرى مع سماع وقوع جريمة قتل أو جريمتين، وقد تصل إلى أربع جرائم دفعة واحدة، وفي يوم واحد كما وقع بالأمس القريب، حتى إننا ما إن ننسى جريمة حتى ننفجها بجريمة أشد فتكا وضراوة من سابقتها والمسبحة كما يبدو تتتالي، فإلى أين سيصل بنا المطاف نحن وهذه الجرائم البشعة التي أدمت قلوبنا، وأحرقت أكبادنا؟! وهل سنستمر جرائم القتل المروعة على هذه الوتيرة وبشكل مستمر، ومتمى نقضي على ظاهرة القتل العمد، وهل من حل لهذه المصائب؟! إن كنت لا تدري فتلك مصيبة

وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم وإزاء هذه الجرائم الكثيرة والمتلاحقة هناك سؤال ملح يطرح نفسه: على من يقع اللوم؟ بل من يلوم من؟ أنلوم أنفسنا أم نلوم الدولة أم ماذا؟ لقد تزايدت جرائم القتل عن معدلها عندنا بشكل يندب بالخطر الداهم على الأمن الاجتماعي، ما يحتاج منا إلى وقفة صارمة وحازمة، فمن الأهمية بمكان أن تبحث الدولة ونبعث نحن كشعب في هذا الأمر بالغ الخطورة، ومن حقنا أن نتساءل وبدهشة عن الأسباب الكامنة وراء هذه الجرائم، وأن نضع أصبعنا على الجرح ونصف الداء والدواء، فلا أمن وأمان ولا طمأنينة في ظل هذه الجرائم المروعة.

قد نقول إن مجتمعنا مقصر وليس بالضرورة أن يكون ذلك صحيحا، وربما نقول إننا نعيش أزمة أخلاق وضعف الوازع الديني وقد يكون الأمر كذلك، أو نقول إن التفكك الأسري وراء هذه الجرائم المتتالية وإن الأسرة مسؤولة مسؤولة مباشرة عن هذا الأمر، وربما يكون الجزء القانوني غير رادع وكاف، أو أن تأخير تنفيذ القصص على القتل من الأسباب المهمة، أو أن انتشار المخدرات وسهولة الحصول عليها سبب في ذلك أو أن وسائل الإعلام مقصرة في توعية الناس، ولا تقوم بالدور المطلوب منها!

والحقيقة أن كل هذه الأسباب مجتمعة وراء هذه الجرائم، ومن حيث الأهمية فتعاطي المخدرات هو السبب الأهم في هذه الظاهرة الخطيرة، فهذه الآفة ممكن الداء وأس الفساد ومربط الفرس، وما دامت هذه الظاهرة منتشرة عندنا والمخدرات في متناول اليد فلن تقف هذه الجرائم عند حد، بل ستزداد وتتضاعف لأن التعاطي لا يفرق بين جريمة القتل وجريمة سرقة بقالة، فعقله ليس معه وتوازنه مفقود بسبب ما يتعاطاه فهو في عالم آخر غير عالمنا، لذلك فإن الجريمة عنده أمر سهل.

وهنا لا بد من تضافر الجهود ووضع خطط ناجحة وبرامج خاصة للتعليم الجدي مع هذه الظاهرة، تساهم فيها كل مؤسسات الدولة ذات الصلة، بما في ذلك تفعيل حملة توعوية كبيرة، تنبه إلى خطر المخدرات بيت من خلالها النصح والإرشاد وبيان الضرر الكبير لها ونبذ العنف، ويكون للأسرة دور فيها ومن الأهمية بمكان التعجيل في تنفيذ القصص على القتل، فليس في صالح المجتمع أن يبقى القاتل حيا لفترة طويلة، وتنفيذ أشد العقوبة على من يروج للمخدرات ويحاول إدخالها للكوكيت بكل الطرق والحيل ووضع مادة أساسية ضمن المواد الدراسية تنبه لخطورة هذه الآفة، والله الموفق، ودمتم سالمين.

عندما يأتي المساء



عبدالله ناصر البرال

الشعر
في ميزان
الإسلام

نزل القرآن الكريم على العرب وعندهم فنون أدبية متنوعة، أهمها الشعر الذي كان لسانهم وحافظ تاريخهم، المختلف عن سجع الكهان الخاص بالكهنة والعرافين، وجاء المصطفى ﷺ بنوع جديد من حيث الشكل والمضمون، لم يستطع العرب أن تصنفه، لكن كيف تعامل الإسلام مع الشعر الذي قارنه بعضهم بالقرآن الكريم، وكيف تعاطى النبي معه، فهل أقصاه وأبعد المسلمين عنه كما فعل مع الخمر، أم شجع عليه وحث على تعلمه كما فعل مع الأخلاق الحميدة التي أبقى عليها بعد الإسلام؟ هذا التساؤل ليس جديدا، ولا سهلا - فيه الكثير من الأقوال، واختلف العلماء بين من يرى أن الإسلام أبعد الشعراء وأقصاهم وهاجم الشعراء - وآخرين - وهم البريقان - يرون أن الإسلام شجع على الشعر وتعلمه، والفرقان يسوقان أدلة وحديث، فالأول يستحضر قول المصطفى ﷺ «لأن يمتلئ جوف رجل قيقحا خير له من أن يمتلئ شعرا»، والآخر يقدم قوله ﷺ «إن من البيان لسحرا، وإن من الشعر حكمة».

الدكتور فايز ترحيني يقدم تحليلا في كتابه «الإسلام والشعر» لتضارب تعاطي الإسلام مع الشعر، باستدلاله بالمنهج التاريخي يقول: إن الإسلام في بدايته عندما كان يقارن بالشعر ويوصم النبي عند الكفار بالشاعر هاجم الشعر، وبعد ذلك تحول مع الانتقال لدولة المدينة المنورة إلى استخدام الشعر للرد على هجاء قريش، فكان حسان وعبدالله بن رواحة، ثم بعد توحيد الجزيرة للنبي وفتح مكة لم يعد هناك اهتمام بالشعر، وانتقل المسلمون إلى الانشغال بكتاب الله تعالى، ليقول لبيد حين سئل لماذا لا تقول شعرا: «أبدلنا الله بالقرآن خيرا من الشعر». هذه النظرة البرجماتية لتعاطي الإسلام مع الشعر ليست منطقية، فتاريخيا حديث «لأن يمتلئ...» كان في المدينة! فكيف والنبي حوله حسان وبقية الشعراء! لنتوقف مع قول الله تعالى (والشعراء يتبعهم الغاؤون ألا ترى أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين آمنوا)، لقد كان سبب نزول الآية أن اثنين من الصحابة (أنموذج) لا يهيمون بهم، فالحلفاء من بني أمية لم يوصموا بالجاهلي أكثرها مكروه، لما تحمل من فخر وغزل وهجاء، يشجع الإسلام عليها والدليل الآية السابقة وسبب نزولها. يجمع الأئمة بين القرآن والسنة وما كان من فعل الصحابة في الموقف من الشعر، لعل الإسلام لا يشجع ولا يدفع إلى الشعر، إلا لأبواب خدمة الدين بالاستفادة من الشعر في اللغة وحفظ التاريخ، فالشعر ديوان العرب. لكن أن تكون شاعرا فهذه منقصة، فالخلفاء من بني أمية لم يوصموا أحدهم بالشاعر ما عدا صاحب الخمراني والمجون الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وإن سلمنا بالتقسيم السياسي للأدب نرى حقبة الخلافة الراشدة قد ضعف بها الشعر، كما قال الأصمعي «الشعر نكد باب الشعر»، والإسلام خير كله، لذلك كان هذا التضاد بين الشعر والإسلام، لكن الحاجة للشعر في العصر الأموي والتحزب أعاد للشعر وجهه، فقدم الخلفاء وقادة الأحزاب العظام للشعراء لتسويق أفكارهم وهجاء أعدائهم، واستمر التطور في الشعر إلى أن وصل إلى أبي تمام والبحتري والمتنبي.

«إلا كتاب الله»



مشاكلنا التعليمية ليست وليدة اليوم فقط، بل عانى ويعاني التعليم والتربية في الكويت من تخبط تعليمي تربوي! فمنذ تحرير الكويت من الغزو الغاشم أي منذ عام 1991 أي أكثر من ربع قرن والتعليم والتربية «محلك سر».

تبدلت قيادات وتغيرت مجالات ومازال الهرم التعليمي والتربوي مقلوبا! وأخيرا وليس بآخر، طالب سمو رئيس مجلس الوزراء وفوض وزير التربية ووزير التعليم العالي بإصلاح التعليم والنتيجة محلك سر! كلماتنا ليست بافتراه أو تعسف بل سطور مقالنا تحاكي الواقع التربوي التعليمي ملفات وملفات وقضايا كثيرة وعديدة مازالت مفتوحة منذ عام 1991 وإلى الآن لم تعلق بنتيجة حتمية علمية وعملية لإصلاح التعليم والتربية، والقضاء على مشاكلنا وأهمها: الشهادات المزورة، الغش، الساعات الزائدة، تكوين أعضاء هيئة التدريس سواء على الصعيد التربوي أو التعليم العالي، الملاحق طاقفية،



ن.ن.ن.ن.ن. يوسف الحوطي Nermin_alhoti@hotmail.com

محلك سر

تخبط تعليمي تربوي

اختيار القيادات التربوية والتعليمية، وغيرها من قضايا عديدة وكثيرة لم تحسم، وإذا حسم البعض منها نجد يطرح نفسه في هذا الملف إلى إدارة العادات: من المعروف بأن من يرغب بمعادلة شهادته تأخذ تلك المعادلة من الفترة الزمنية أكثر من ستة أشهر! فكيف تأخذ ذلك الوقت بالفحص والبحث، وفي نهاية المطاف نجد بعض هذه الشهادات مزورة! إذن الخلل في البحث، وإن وجد الخلل وعرف من كان وراءه ولم يعاقب هنا تكمن

المصيبة! والسبب أنه لا يوجد عقاب! ومن تملك النقطة نصل لكيفية الإصلاح وهو «حتمية وجود معاقبة شديدة لكل من يتلاعب ويساعد على إصدار وتوثيق واعتراف بشهادة مزورة»، وإذا صدر قانون خاص بالمعاقبة في هذا الشيء فسوف يغلط الملف ويكشف الستار عن العديد من الشهادات المزورة، فالقضية لا تخص من يحمل الشهادة المزورة فقط، بل إذا نود الإصلاح فعليا وجب معاقبة كل من: صاحب الشهادة وكل من قام بمساعدته لتصبح شهادته المزورة شهادة صحيحة وقانونية ذلك هو الإصلاح الذي نتمنى أن يطبق ويفعل ليس فقط على قضية الشهادات المزورة، بل على الكثير من القضايا التي قمنا بذكرها والتي لم نذكرها، فالإصلاح يكمن في قانون واحد وهو «معاقبة كل أطراف الجريمة». مسك الختام: الصراحة... شيء يملك الناس فعله، وما إن فعله حتى يكرهوه... د.أحمد الربيعي، رحمه الله.

صراحة



عادل نايف المزعل Adel.almezal@gmail.com

جرائم القتل

من يوم إلى يوم فيجفع المجتمع الكويتي بجريمة تكراه تهز وجدان كل غيور على الأمن والأمان، فالكوكيت دائما واحة آمن وسلام، ولم تر خلال عهدها السابقة هذا الكم المذهل من الجرائم، خاصة جرائم القتل والاعتصاب! من يرتكب هذه الجرائم لا بد أن يكون قد ذهب عقله، والسبب الرئيسي في شيوع هذه الجرائم هذه الأيام والكم الهريب من المخدرات والخمور التي تغد إلى الكويت وتغرق بها السوق أن غياب الردع وتأخر العدالة في القصص من القتل وسجونا التي يتمتع فيها السجين بالإقامة كما لو كان في فندق، فضلا عن التسليحة ومضيفة الوقت والأطعمة الشهية، أي أن يتوافر للسجين الطعام والتسليحة والمزاج، فكيف تأمل أن يكون السجين مكانا للإصلاح والتهديب أو انتهاء جرائم الاعتصاب؟! هذا الكم من الجرائم مصدره التاريخي في معاملة المجرمين والبطء في تنفيذ الأحكام وشيوع الوساطة التي تشفع لكثير من المجرمين، حتى أصبح المجرمون آمنين من العقاب، وبالتالي فإننا نرى أن ما يردع كل من يتوسط لمجرم أن يعرف أن اسمه سيعلن على الملأ هو والمجرم والجريمة التي يتوسط فيها، حينها سيتمتع أهل الوساطة عن استخدام نفوذهم للتأثير على سير العدالة، والذي سيطهر بلدنا من هذا الكم الغريب من الجرائم أن نضع أيدينا على الممول الحقيقي لصفقات المخدرات التي تدفع فيها الملايين، لا أن نضع أيدينا على وسيط غبي كل عمله أن يحمل البضاعة لينقلها إلى الكويت فيجب أن نعرف لحساب من يعمل؟ ومن الذي يحمي؟ والذي يظهر بلدنا من الجرائم أن تكون سجوننا سجونا حقيقية يبال فيها المسيء عقابا رادعا وحرمانا من كل ملذات الحياة وأولها الحرية، عقابا له على ما اقترفت يده، والجرائم كثيرة لا نعلم من ستكون أو سيكون الضحية في ظل سياسة الإغراق بالمخدرات والخمور وبسطة العدالة وكثرة الوساطة الذين يجدون لذة في اختراق القوانين والقفن عليها. هذه رسالتي إلى وزارة الداخلية ممثلة بوزيرها وأركان وزارته، ولهم منا التحية، وليسمحوا لي أن أضع أيديهم على موطن الداء، ولكل داء دواء يستطب به حتى نظهر مجتمعنا من هؤلاء المجرمين لتعود الكويت واحة آمن وأمان لكل مواطن ومقيم. اللهم احفظ بلدي الكويت وأميرها وشعبها ومن عليها من المخلصين من كل مكروه، اللهم آمين.

من القلب



هاني عبدالرزاق القعود النيهان @hanialnbhan

الإخشوشان!

وإن كانوا يظنون أن الظهور بمظهر النعمة يجعل «الناعمين الحقيقيين» ينجذبون نحوهم ويتقربون لهم فهم مخطئون وواهمون كذلك، فليعلم أن يعملوا أن الذي ينسلخ من طبيعته ويتقمص طبيعة أخرى عرف بها غيره لن يجد له أي تقدير أو قيمة من الغير، وسوف يرى أعين الاحتقار والانتقاص تلاحقه أينما حل وارتحل، لأنه رفض أن يعيش طبيعته! وفي الحقيقة... انتقادي في هذا المقال هو غير موجه لمن ابتلاه الله في فكره وعقله وبيات حاليته مرضية، فمثل هذا ندعو

فيه، وتحث على الخوض في مضمار الخشونة، حتى لا يضعف كيان الإنسان ويتعود على «تفاهة الحياة» وينسلخ بعد ذلك من طبيعته، ولعل القول المأثور لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يؤدي جانبا من المعنى الذي أصبو إليه، حين قال: «إخشوشنا فالنعيم لا تدوم»، فهو يحثنا هنا على مراعاة النفس حتى لا تضعف في مغريات الحياة. لذلك نقول لبعض من الرجال: عيشوا النعم التي أنعم الله عليكم بها وأظهروها أمام الأعين إن أردتم، ولكن دون أن تصلوا إلى موضع يجعلكم تحيدون عن طريق الحق، فبين إظهار التمتع وبين اللوج في طريق الخطأ شعرة رقيقة ودقيقة، فنجنبوا ذلك بعناية وفهامة ورزانة حتى لا تقعوا بالخطور، ونقول لمن يعتمد الظهور بالمنظر «الارجلوي»: عد لطريقك الطبيعي حتى تجد قيمتك كاملة، وحتى تسمو في عيون الناس وتعلو، فما هي قيمة كيان الإنسان حين يضع في غير القالب الذي وجد من أجله، وما هي قيمة الأجساد حين تسقط من منزلتها وتنتقل في غير موضعها؟! الشهور، ضعيف الإدراك، غليظ الحس، أحادي الفكرة، لا يعبا بأكثر المصادر الإنسانية خصوبة وثراء، كالخيال والإلهام والحب، ولعل السبب في ذلك يعود على أن الجمال يتركب من جمال معنى وقيمة. لذلك دائما ما تجد سامي الروح فوق حدود الشكل، فهو يحس بالجمال الكامن في الجوهر، بل يستمتع ويتلذذ به، ويتصف بصفاته، يقول شكسبير: «الجمال إحساس عقلي وشعور وجداني».

في سياق الحياة



فاطمة المزيعل

أحادي الفكرة

فرادته، وجمال صنعته (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم). كما يحظى الجمال أكثر من غيره من القيم بقدر فائض من الوفرة والكثرة، والغموض، مما هو موجود بعدد من نخج في حوض تجربة جمالية عمادها الإحساس به، وتدوقه، واكتشافه وتأمله. لذلك أصبحنا نحن أكثر اشتياقا للجمال، وإحساسنا به صار أكثر رهاقة وعمقا، بعد خوضنا لعدد كبير من المواقف الحياتية بكل تفاصيلها والتي هي عبارة عن تجارب عديدة مترابطة، منها السلبي والإيجابي،

والإحساس بالجمال والتعبير عنه، لهما علاقة وثيقة إلى حد كبير بالتمدن والرفي وأسارة على بلوغ النضج الإنساني، إذ هما تعبير عن الحرية التي تميز بها الإنسان في تجسيد الضمير، يسهم في تجميل الحياة، والتخفيف من وطأتها، فمن يملك قدرا من الحس الجمالي - في الغالب فهو يتبعد أو يقترب من عنصرَي الخير والشر بحسب دونه من الجمال أو بعده، إذ كل الخير يقطن بجوهره جمالا فإياها، كما أن الحس الجمالي ينظم الفكر أيضا، ويغذي الشهور، ويهذب الألفاظ ويرقي بالسلوك إلى الحد الذي يغمر الحواس ويذهل العقل. بخلاف انه يرتبط ارتباطا وثيقا بالإيمان بجمال من خلق الحياة، ونظم الكون، وأبدع الطبيعة، وأسبغ عليهم كساء الجمال، فالجمال من صفاته سبحانه، وهو ما يدلنا عليه ويعرفنا به، ففي عدد من آيات تعالَى الميثوبة سواء المكتوبة أو المنظورة (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون، والإحساس بالجمال يبدأ بطريقة من داخل الإنسان نفسه، في التأمل في